بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم لك الحمد على ما علمتنا من الآداب والهمتنا من سلوك طريق الصواب ونسالك الصلاة
والسلام على نبيك المنزه في محاسنه عن المناظر المبعوث الى كافة الناس بكتاب الخمت
اياته كل معارض ومناقض ومانع ومكابر وعلى آله وصحبه هداة الدين وحماة منهج
اليقين **اما بعد** فيقول راجي الغفران محمد بن علي الصبان احسن الله عمله وبلغه
في الدارين امله **فهذه** حواشي شريفه وتدقيقات منيفه وضعتها على شرح الآداب
العضديه للمحقق ملا حنفي اسكنه الله في فسيح جنته الغرف العلية ضمنتها من افهام الاعلام
ما يقربه الناظر واودعتها من بنات الفكر ما ينشرح له الخاطر واشرت فيها الى ما وقع من
الغنى للمتصدين لهذا الكتاب فهي وان كانت قليلة الحجم لب الالباب والله اسال ان يحفظ
علينا الايمان انه كريم حنان منان **قوله** بسم الله الرحمن الرحيم كتابتها بالمداد الاسود
تفيد انها بسملة الشارح فيكون حذف بسملة المصنف لعدم تكلمه عليها ولان غرضه الاقتصار
على البسملة فلو اتى ببسملة المصنف لكانت عقب بسملته فاكتفى ببسملته عن اثبات بسملة المصنف
وانما اقتصر على البسملة ولم يات بخطبة مشتملة على الحمد وما معه كما هو شان المصنفين
اما تنزيلا لشرحه منزلة ما ليس اهلا للتصدير بخطبة هضما لنفسه واما اكتفاء بخطبة
المتن لان الشرح والمتن كالشيء الواحد فتحصل ان الشارح ارتكب شبه الاحتباك **قوله** جعل الله
مخاطبا لجعل معارج افرها هنا صيرا اي صير الله مخاطبا بعد ان كان معبرا عنه في هذا
المقام غالبا بالاسم الظاهر وكان اللائق في التعبير ان يقول جعل نفسه مخاطبا
له تعالى او سلك طريق الخطاب له تعالى **قوله** تنبيها على القرب اي فيكون في كلامه
تلميحا الى قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ولا يرد عليه ان قرب الله تعالى
صار ضروريا عند كل مومن لان التنبيه يجري في الضروريات لان النفس قد تغفل
عنها **قوله** ولان اللائق علة ثانية لسلوك طريق الخطاب تضمنت ان في سلوكه
تلميحا الى قوله صلى الله عليه وسلم في مقام بيان الاحسان ان تعبد الله كانك تراه
واشارا الى ان حمد المصنف وقع على الوجه الاكمل فما قيل من ان الاولى ترك الواو
ليكون علة للعلة ليس بشيء **قوله** اولا اي قبل الشروع في الحمد وذكره لاجل قوله بعد
واستبان منه الخ ولان الاولية من تتمة اللياقة والا فالجعل مخاطبا يتحقق بمجرد
الحضور فاندفع ما قيل هنا **قوله** حاضرا الخ والاصل في ما هذا شانه ان يخاطب
قوله ومشاهدا اي حقيقة او تنزيلا كما هنا ولا يلزم من كونه حاضرا ان يكون
شاهدا

قوله ارتكب شبه الاحتباك وضابطه ان تحذف من كل نظير ما اثبته في الاخر اهـ كاتبه

مشاهدا حتى يستغنى عنه بقوله حاضرا كما توهم **قوله** ثم بحمده اي باتي بجملة الحمد على
نسق ما لاحظه وقد لاحظ المحمود اولا فالمناسب ان ياتي بما يدل عليه من جملة
الحمد اولا فظهر قوله واستبان منه الخ وانه لا حاجة الى ما وقع هنا من التعسف
وثم هنا لمجرد الترتيب ومن نكت سلوك طريق الخطاب رعاية الالتفات من الغيبة
الى الحضور **قوله** واستبان السين والتاء زائدتان **قوله** تقديمه اي الحمد اي
تقديم اللفظ الدال عليه وضعا اعني لفظ الحمد ففي عبارته استخدام او تقدير
مضاف فلا اعتراض بان حمد المصنف واقع بجملة لك الحمد سواء قدم لك او اخر وجملة
لا يلزم من اقتضاء المقام تقديم هذه الجملة تقديم الحمد لك الذي الكلام فيه
قوله للتعظيم اي تعظيم المتكلم للمخاطب اي اعتقاده عظمته **قوله** والشرف
اي شرف المخاطب في حد ذاته فكل منهما علة مستقلة وان كان الشرف سببا
في الغالب للتعظيم او المراد بالتعظيم العظمة فعطف الشرف عليه تفسيري
فهما على هذا علة واحدة وصنيع الشارح هذا اميل الى **قوله** من كلمة اللام الاضافة
للبيان والمراد باللام اداة التعريف في الحمد وعبر عنها باللام تسمية للكل
باسم الجزء ان قلنا انها مجموع ال اولانها في الحقيقة اللام فقط وانما الهمزة
للتوصل للنطق بالساكن على القول الآخر وافادتها الاختصاص لكونها هنا
للجنس على المختار ومن المقرر ان المبتدا المعرف بلام الجنس منحصر في الخبر فان
قلت الكرم في العرب كان الكلام مفيدا لحصر الكرم في كونه في العرب
وكذا قولنا الحمد لله مفيد لحصر الحمد في كونه لله ولما كان تقديم الخبر مفيدا
ذلك ايضا كان في كلام المصنف طريقان مفيدان لحصر الحمد في كونه لله اكد
المتاخر منهما وهو التقديم المتقدم منهما وهو التعريف بلام الجنس فهو نظير
اجتماع طريقي تاكيد في نحو ان زيدا لقائم والتاكيد على هذا التقرير ظاهر
لا اشكال فيه لاتحاد مفادي الطريقين ويحتمل ان المراد بكلمة اللام لام
الجر بناء على انها للاختصاص وان المراد به الاختصاص بالمعنى المشهور
اعني الانفراد لا مطلق الارتباط كما قيل وعلى هذا يكون التقديم مفيدا
لحصر الحمد في كونه مختصا بالله فهو مفيد لاختصاص اختصاص الحمد
بالله واختصاص اختصاصه بالله يستلزم قوة اختصاصه به فافادة
التقدم تاكيد اختصاصه به على هذا بطريق اللزوم لا الصراحة لعدم

قوله استخدام وضابطه ذكر الشيء بمعنى واعادة الضمير عليه بمعنى آخر كقوله
اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا
فذكر السماء اولا بمعنى المطر واعاد الضمير عليه بمعنى النبات
كقوله
رعى الله الغضا وساكنيه وان هم اشعلوه بين ضلوعي
وضالوعي ذكر الغضا بمعنى الشجر الاخضر واعاد الضمير عليه بمعنى الحطب اليابس وكقوله
عندي عين فانفقتها اردت بالعين الاولى معنى من معاني العين غير الذهب والفضة واعدت الضمير بمعنى الذهب والفضة اهـ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)